الجبهة والوجه وهذا الزمام ووجه الروح بيد من ليس على الصراط المستقيم فهو زمام كاذب ورسن كاذب ووجه باطل وقيادة كاذبة . ولذا يقول : ﴿ **لنسفعا بالناصية * ناصية كاذبة خاطئة** ﴾[1] ، وذلك الوجه والجبهة والجبين الذي لم يودع عند أصحاب القلوب فهو زمام كاذب .

وذلك الذي في جبهته أثر السجود ولكنه ليس موحداً كاملاً ولم يصقل جبهته بالإخلاص والخضوع وليس له صلة مع خلوص هذه الجبهة ، فذلك الحبين كاذب وكل من كانت وجهة روحه إلى جهة الباطل فهو وجه كاذب ﴿ **لنسفعا بالناصية * ناصية كاذبة خاطئة** ﴾ تكون تحرّكات ناصيتهم صادقة إذا كانت بيد الله . وكل الدواب على الأرض أو الطيور في الفضاء كل منها أمّة ولها إمام ولها مقصد وهدف .

وتنتهي قيادة سلسلة هذه المقاصد وأئمة الأئمة بالله . وإذا كان قد قال في سورة هود : ﴿ **وما من دابة إلّا هو آخذ بناصيتها** ﴾ فقد قال في سورة الأنعام : ﴿ **ما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلّا أمم أمثالكم** ﴾[2] وليس في كتاب التكوين إفراط ولا تفريط : ﴿ **ما فرطنا في الكتاب من شيء** ﴾[3] وحينئذ فجميع هذه القوافل الفضائية والأرضية وجميع الموجودات الأرضية والسماوية جميعاً وجميعاً ﴿ **ثم إلى ربّهم يحشرون** ﴾ يحشرون إلى الله في يوم الحشر الأكبر ، هدفهم النهائي هو الله . إذن فجميع هؤلاء لهم زمام بيد صاحب الزمام وبيد قائدهم ومحرّكهم وهو الله .

وقد عرضنا في الجلسة السابقة أنّ المحرّك على قسمين : القسم الأول

---

(١) سورة العلق، الآيتين: ١٥ ـ ١٦.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.